الصفحة الرمضانية

دعـــــاء

اللهمّ نبّهْني فيهِ لِبَركاتِ أسْحارِهِ ونوّرْ فيهِ قلبي بِضِياءِ أنْوارِهِ وخُذْ بِكُلّ أعْضائي الى اتباعِ آثارِهِ بِنورِكَ يا مُنَوّرَ قلوبِ العارفين.

قال تعالى: «وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير».

صدق الله العظيم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أدى زكاة ماله ذهب عنه شره).

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية

امساكية شهر رمضان لامانة العاصمة

الفروض	الوقت
الفجر	٤,٤٣
الظهر	١١,٥١
العصر	٢,٥٩
المغرب	٥,٤١
العشاء	٦,٤١

حديث شريف

● يُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ « مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ ، مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَلاَ مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صِيَامُ الدَّهْرِ ، وَإِنْ صَامَهُ » . وَبِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ وَابْنُ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ وَقَتَادَةُ وَحَمَّادٌ يَقْضِي يَوْماً مَكَانَهُ

الزكاة ونظام التكافل في الإسلام

محمد الجرادي

● قدم الإسلام أول رؤية إنسانية تصدت لمشكلة الفقر بأسلوب حضاري جعل المعالجة جزءاً من هيكل النظام الاجتماعي الذي يضمن للفقراء الحد الادنى من العيش دون الحاجة إلى سفح ماء الوجه.

فإذا كان الغنى والفقر من الظواهر الثابتة في الكون رافقت الانسان منذ خلقه الله واستخلفه على وجه الارض فإن الاسلام استوعب المشكلة وقدم الحل بغرض الزكاة كواجب مستحق في اموال الاغنياء للفقراء بالإضافة الى الصدقة التي يمنحها الاغنياء للفقراء بشكل طوعي، ومن ذلك ندرك ان مبدأ التكافل الاجتماعي او التبعة الاجتماعية يعتبرا احد المعالجات لهذه الظاهرة في الاسلام وتتحلى دلالات التميز في الفرق الكبير بينها وبين طريقة الانظمة الاخرى ممثلة في:

اولا: التكافل في الأنظمة غير الاسلامية تكامل مادي لا يتناول إلا الحاجات المادية حيث تقدم تلك المجتمعات نوعا من الضمان لأفرادها في حالة تعرضهم لإحدى المعوقات التي تحول بين الفرد وبين تأمين عيشه وعيش أولاده او صحته وصحتهم اما التكافل الاجتماعي في الاسلام فهو يتجاوز هذه الصورة المادية الى صورة أرحب واوسع منها التعاون على ضمان الخير أو المصلحة الفردية والعامة قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) فهو اذا تعاون على الدعوة الى كل خير في كل مجالات الحياة وهو تعاون على إزالة المنكر وفق الشروط والمراتب التي حددها الاسلام كما انه تعاون على حماية الضعفاء ورزق الفقراء وقضاء حاجات المعوزين الى جانب الاحساس الدقيق بكل ما يصيب الجماعة أو ما تطمح اليه وتعمل له.

ثانيا: اذا كان التكافل في الانظمة الاخرى محصورا على حلقة واحدة هي (دائرة الفرد والمجتمع) فإن مفهومه في المجتمع الاسلامي يتسع ليشمل سائر الدوائر والحلقات فهناك تكافل بين الفرد وذاته ويتمثل في تطهير نفسه وتزكيتها ونهيها عن المحرمات والسلوك بها في طريق الصلاح ويترك لها المجال ان تتمتع بالطيبات في الحدود التي لا تفسد فطرتها.

كما ان هناك تكافلاً بين الفرد واسرته وبين الفرد ومجتمعه بل قد يتبع التكافل بين الجيل والاجيال المتعاقبة ، ولما كانت الاسرة هي النواة الاولى للمجتمع يبني عليها كيان المجتمع ويعيش الفرد في كنفها وحمايتها وتحت رعايتها شرع الاسلام نظامين عظيمين لتأكيد التكافل بين الفرد واسرته هما نظاما الارث والنفقة ولذا نلاحظ ان الاسر التي نشأت على الحب والتراحم والصدق والتعاون والتضامن تظل مترابطة ومتماسكة يسودها الود والتفاهم والحب والاحترام والثقة المتبادلة فالتراحم في الاسلام يحتم ضرورة تمتين أواصر العلاقات بين أفراد الأسر فاقام فيها تضامنا ماديا ومعنويا قال تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين) .

وعند اتساع دائرة الاسرة يقول الله تعالى (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله).

أما الصدقة التطوعية فانها تحث على مساعدة المحتاج وقضاء حوائج المحتاجين وتنفس كرب المكروبين إلى درجة أن الله اعتبر الصدقات على الفقراء قرضاً له سبحانه يضاعفه اضعافاً كثيرة قال تعالى«إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لهم ولهم أجر كريم» وبالمقابل ذم البخلاء قال تعالى«الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتولى فإن الله هو الغني الحميد».

إذاً التكافل بين الفرد الإسلامي يقوم على تشريع الزكاة التي تمثل الركيزة الأساسية لتحقيق ذلك باعتبارها أحد أركان الإسلام وهي ضرورة من ضرورات الإيمان حيث وصف الرسول المؤمنين بالجسد الواحد كونهم أخوة قال تعالى«إنها المؤمنون أخوة» وكما هو معلوم أن الزكاة لم تفرض إلا في الأموال التي بلغت النصاب فتؤخذ من أموال الاغنياء وترد على الفقراء فتطهر الاغنياء وتزكيهم وتشبع جوع الفقراء وتكسو عريهم وتسد حاجاتهم وغير ذلك من وظائف الزكاة السامية..

ولأهمية الزكاة في الإسلام قرنها الله بالصلاة في أكثر الآيات التي حثت على فريضة الصلاة ومن ذلك قوله تعالى«اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله» بهذا الاقتران يدرك المؤمن أن الزكاة حق مقرر في أموال الأغنياء واجب الأداء طوعاً أو كرهاً وليست هبة أو تبرعاً يمن بها الأغنياء على الفقراء وهنا يتضح المعنى الإنساني في المعالجة التي قدمها الإسلام لأنها وردت في هيكل البناء المؤسس للدولة وحق واجب الأداء تتجاوز حساسية القضايا المالية للمستحقين حيث تناولها القرآن بشيء من التفصيل أكثر من غيرها من الفرائض ولم يترك توزيعها لاجتهادات البشر بل حدد ولاية الجباية والانفاق والمصارف حتى لا تضعف النفوس أمام المال فيحصل الظلم والاجحاف الخ... وهذا من حكمة الله وعدله ولذلك نجد آية المواريث قد حددت المستحقين للميراث بل وحددت نصيب كل وارث من أصحاب الفروض المقدرة وهذا لا يخفى على أحد.

وفي الزكاة حدد الإسلام أنصبه الأموال التي تجب فيها الزكاة كما حدد الأشخاص التي تجب لهم الزكاة وذلك في قوله تعالى« إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

ومن خلال التدقيق في مصارف الزكاة يتضح أن أهداف المجتمع الإسلامي في تحقيق التكامل بين أفراد المجتمع كثيرة ومتنوعة ومنها الوقاية من مذلة الحاجة إلى الأكل والشرب ومنها تمكين الإنسان ومساعدته على تحقيق الاعتبار البشري وحماية القيم العليا من الانهيار وحماية المجتمع من الانحراف في السلوك وعدم المبالاة لأن الحاجة في الوقت الضروري خصوصاً من أهم المداخل والمنافذ الخطيرة للأعداء والطامعين.

بعد ذلك يبقى من الواضح دور كل مسلم وأهميته في بلورة ذلك النهج القويم والمسلك الإنساني في تكريس المعاني العظيمة في الواقع عن طريق الالتزام بأداء الزكاة الواجبة إلى بيت مال المسلمين شرعاً بالجباية والإنفاق ليسهم كل مسلم في إشاعة قيم الخير والتكافل والتراحم كما جاء في التكليف السماوي الذي ربط هذه الأعمال بإطار إيماني ليعكس حقيقة ارتباط الإنسان بخالقه..

التقاه/علي الشرجي

■ من المأذنة إلى الدندنة.. برآة طفل وشجن فنان ولوع بالحلو من الكلام... تحلق ذاكرته في فضاءات النغم والصوت الجميل.. من مسجد القرية إلى«باب مشرف» .. رمضانات الطفولة والصبا.. حكاية روح وريحان وترانيم لاتبارح ذاكرته.. أرهف السمع إلى صوت المقرئ المرحوم عبدالباسط عبدالصمد فأتحف أبناء قريته مقلداً أياه جودة ترتيله المميز لآيات الذكر الحكيم .. فلم يفرقوا بين صوت الاثنين وكأن الشبه لم يقتصر عند حدود الاسم الأول لكليهما!!

أذن بلهفة ودندن بشوق يسابق أنامله لدغدغة أوتار العود الأول..

وعمره من ٦-١٠ سنوات في القرية لم يلفت نظر الفنان عبدالباسط عبسي سوى النغم الجميل.. كان يقلد في هذه المرحلة المغنين ، والمقرئين، وأشد ما أحب صوت المقرئ عبدالباسط عبدالصمد.. ذات يوم .. عندما حان وقت صلاة المغرب طلب منه أحد الأهالي أن يؤذن للصلاة، فلبى الطلب فوراً.. مقلداً صوت الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ولم ينه الآذان إلا بعد تدخل الرجل- قائلاً له: يا إبني كفى قد حان دخول وقت صلاة العشاء!!..

وعندما كان يذهب للتسوق في أسواق القرية- يقول: أشل الصوت مقلداً بعض الفنانين مدة ذهابي وإيابي لا التفت إلى أحد ، ولا أجيب أي نداء..

انتقل الفنان عبدالباسط عبسي بعد ذلك إلى مدينة الحديدة وقضى مرحلته العمرية الثانية من ١٠-١٧ في أحد أحياء الحديدة«باب مشرف» وهذا الحي مزدحم ويعتبر سوقاً تجارياً عاماً يرتاده الكثير، وكان المغنون الشعبيون.. يجوبون هذا السوق يؤدون على جنباته أغانيهم ورقصاتهم الجميلة..

وعندما كان يرسل لشراء بعض الأشياء للبيت.. كان يصادف هؤلاء المغنين وهم يؤدون أغانيهم في نشوة بالغة فيطرب لها حتى الثماله.. حسب وصفه- ويغيب عن الوعي وينسى ما جاء من أجله ولا يفيق إلا على صيحات أهله وهم يبحثون عنه.

ومما يتذكره من مشاهد ومواقف في هذا السوق خلال ذلك الشهر الرمضاني فنان أعمى كان يأتي يغني التراث اليمني بصوته الشجي وعزفه الجميل، وكان يمر على المحال التجارية ويسمعهم ما عنده بهدف التكسب، وعندما كان يصادفه عبدالباسط عبسي لا يفارقه أبداً - كما يقول- ويظل يتنقل معه من مكان إلى آخر.. لا تشبع رغبته من هذا النغم الجميل حتى يقتنع ويعود إلى أدراجه هذا«الطائر المأسور» .. ذات مرة كان اتجاه ذلك الفنان البصير نحو سكن عبدالباسط عبسي ، وعندما اقتربا من البيت لم يكن منه إلا أن أمسكه من يده بقوة وقاده نحو بيته وفي الدرج «السلم» ساومه على بيع« عوده» لهذا المتطلع الشاب الصغير- لكن- الأول رفض فأستنجد الثاني بمن في البيت وحاولوا جميعاً أرضاءه بكل الطرق ليبيع«عوده» وبعد جهد جهيد استسلم للأمر.. وكان أول« عود» يقتنيه الفنان عبدالباسط وبه تعلم أبجديات العزف- لكنه- لم ير بعد ذلك «الرجل الأعمى» في السوق قط خلافاً لعادته..

عبدالباسط عبسي

بين يدي «بدر»

صور ومواقف من غزوة أميرها: (محمد صلى الله عليه وآله وسلم)

أمين الوائلي

● تمر السنون وتتوالى القرون، وهي هي .. بدرٌ في سماء التاريخ الانساني، خالد خلود الدين الإسلامي، وعظيم عظمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وفريد فرادة أصحاب محمد وأنصاره.

إنه يوم «بدر» يوم الفرقان، يوم التقى الجمعان، يوم انتصر الاستثناء على القاعدة .. فهزم القلة الفقراء .. المهاجرون، الكثرة الطاغية المتكبرة، إذ في هذا اليوم فقط صار الاستثناء قاعدة والقاعدة صارت استثناء، فلم يعد من شروط النصر أن يكون المنتصر أكثر وأغنى وأقدر وأقوى، ومن يومها صار الإيمان بعدالة القضية، والروح المفعمة بنور الله والمرتبطة بوحي السماء هي وحدها شروط النصر .. هكذا جاءت بدر وهكذا حولت مسار التاريخ ليبتدئ له فصلاً جديداً في فصول الدوران. لذلك هي «بدر» بالفعل، خالدة خلود الدهر .. وعظيمة ماوسعته العظمة من معنى ومالم تسعه أيضاً.

● وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر:

وهاهي الأمة اليوم تستقبل ذكرى «بدر» وهي أشد مايكون افتقاداً «لبدر» يضيء ليلها الحالك، وينير لجندها الدرب يبعث في جموعها روح الحياة، ومعنى الصمود والأمل وليفجر فيهم طاقة الإيمان الحق الذي تتهاوى أمامه جبال الدنيا وجبروت أهلها.

● ماأحوجنا ونحن بين يدي هذا اليوم الأغر أن نتذكر تلك الملحمة البطولية الإيمانية الخالدة علنا نفلح في التخلص من عقدة «الدونية» التي استولت علينا، فارتنا أنفسنا دون جميع الخلق مهزومين مخذولين ضعفاء .. قليلي العدة وعديمي القدرة على مقارعة الدجى ومواجهة جيوش العدى.

● إن بدراً وحدها هي الدليل على أننا لسنا باقل قوة مادية، ولكننا نفتقر إلى القوة الروحية المتفجرة من بذور الإيمان والثقة بالله وقبل وبعد ذلك .. نحن نفتقد «بدراً» لأنها وحدها تستطيع أن تقول لنا الكثير عن القلة التي فعلت بالكثرة الأفاعيل، وأحالت القوة المادية والعتاد الحربي المادي والغنى المادي الفاحش .. إلى مجرد عامل ثانوي لايرقى إلى مستوى الفعل المؤثر في سير المعركة.

ولقد سجل التاريخ «بدراً» كواحدة من الأحداث العظام التي مهدت الطريق وعبدته لميلاد أعظم وأسمى حكومة عرفتها الدنيا منذ كانت، وهي حكومة الدولة الإسلامية الرائدة، والتي أرسى دعائمها وقوى مداميكها قلة من «القديسين» كما أخبر عنهم ووصفهم الإنجيل والكتب السماوية .. يقودهم رسول الإله وأمين الوحي وأعظم نبي ورسول وأمير وقائد عرفته الإنسانية .. إنه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

صور ومواقف سجلها التاريخ في فصل عنوانه «بدر»:

ربما لانحتاج هنا إلى سرد التاريخ «المحفوظ» للغزوة وأسبابها وأحداثها ونتائجها، فإن الحديث عن ذلك لابد وأن يكون تكراراً لايجيء بجديد وصار -مع عظمته دون شك- يحتاج إلى أسلوب آخر في الطرح.

لكننا سنحاول بإيجاز أن نورد صوراً، ومواقف .. سجلها التاريخ في أنصع صفحاته ضمن فصل بعنوان: الخالدة «بدر».

ومن هذه الصور نهدف إلى لفت الأنظار إلى حقيقة الدعوة الإسلامية وعظمة الروح التي تخلقت عنها، والإنكسار الرهيب لكل قواعد العقل المنطقي والعملي المألوف .. والخروج الإعجازي على رتابة الوقائع والأحداث .. إنها المعجزات النبوية، وكذلك الخُلق الإسلامي المبذول للناس جميعاً دون تفريق بين عدو وصديق، والمعاني الإنسانية السامية للدين في ميدان القتال وأمام العدو.

◁ الصورة الأولى:

وهي التي تؤكد على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر أصحابه بالخروج للحرب -وفي ذلك رد على من يحاول أن يجعل السيف هو الحاسم في الدعوة- بل إنه صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم بالخروج لاعتراض قافلة قريش التي يقودها «أبوسفيان» بعد قفولها في الشام .. ولذلك مايبرره قطعاً. فقد خرج المسلمون في هجرتهم إلى المدينة تاركين وراءهم الأموال والتجارة والأملاك والثروات فارين بدينهم، واستولى الكفار على كل ذلك .. فكان أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم للتعويض عن جزء يسير من ممتلكات أصحابه، وهو هدف اقتصادي. يضاف إليه الهدف الاستراتيجي والمتمثل في إرهاق قريش وسائر القبائل بما وصل إليه المسلمون من قوة وما يستحوذون عليه في طريق مهم للقوافل والتجارات.

لكن لما خرجت قريش بطغيانها وجبروتها يقودها الشيطان .. ولما رفض أبو جهل الرجوع بعد أن علم بنجاة القافلة وأصر على بلوغ «بدر» وإرهاب المسلمين .. فقد أخذته العزّة بالإثم كان لم يكن من بد أمام المسلمين إلا الحرب متذرعين بالإيمان والثقة بنصر الله وصدقية الدين الجديد، وقد كان لهم كل ذلك. مع أنهم أقل عدداً وعدّة ومؤنة وفرساناً.

● ومفاد الصورة الأولى هو أن السيف لايكون في سجل أولويات الدعوة إلا في المرحلة الأخيرة والمتأخرة جداً بعد أن يصل استخدامه إلى مرحلة الضرورة القصوى للدفاع عن النفس، وهكذا كانت غزوة بدر .. وليس صحيحاً مايقال دائماً بأن الحرب هي والسيف لسان الدعوة الدينية حاشا لله.

◁ الصورة الثانية:

وفيها قبسٌ من إعجاز النبوة العملي في ساعة الشدة والعسرة وكذلك التأييد السماوي لجند الله .. ويتبدى ذلك في الكثير من الأحداث التي شهدتها المعركة ومنها:

- لمااشتد القتال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً كرم الله وجهه قائلاً: «أعطني حصا من الأرض» فناوله علي حصا عليه تراب فرمى به في وجوه القوم وهو يقول: «شاهدت الوجوه. اللهم ارعب قلوبهم وزلزل أقدامهم». ثم قال لأصحابه: «شدوا»، فلم يبق مشرك إلا دخل في عينه من ذلك التراب شيء، ولم يبق مشرك إلا وانهزم وخذل.

- وفي البطولة ما فعله يوم «بدر الصحابي الجليل الشهيد: عمير بن الحمام، فقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى الناس فحرضهم فقال: «والذي نفس محمد بيده لايقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنة». فقال عمير بن الحمام: بخ بخ مابيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء، ثم قذف بتمرات كانت في يده وأخذ سيفه وقاتل حتى قُتل رضي الله عنه».

- كان حارثة بن سراقة قد سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يدعو له بالشهادة حين استقبله عليه الصلاة والسلام فدعا له النبي، فكان أول شهيد من الأنصار في بدر أصابه سهم وهو يشرب على الحوض..

- ومن أبطال يوم «بدر» علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقد قتل وحده في ذلك اليوم اثنين وعشرين رجلاً!!

- أما عكاشة بن محصن رضي الله عنه فإنه شهد بدراً وقاتل وصال وجال كالأسد الهصور، يحصد رقاب المشركين حصداً حتى انكسر سيفه فلم يجد في ذلك عذراً للامتناع عن القتال بل ذهب شاكياً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جزل حطب، وقال له: «قاتل بهذا ياعكاشة» فأخذه وهزه في يده فعاد سيفاً صارماً طويلاً شديد المتن أبيض الحديد فقاتل به حتى جاء نصر الله. وبقي السيف عنده حتى استشهد في حروب الردة.

- كذلك انكسر سيف «سلمة بن أسلم» رضي الله عنه فذهب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاه قضيباً كان في يده -عرجون من عراجين النخيل- وقال له: «اضرب به» فإذا هو سيف جيد. فلم يزل عنده يقاتل به.

◁ الصورة الثالثة:

وهي التي تحدثنا عن الأسرى وخُلق الإسلام في التعامل معهم، فبعد أن انتهت المعركة وانتصر المسلمون وهزم المشركون وقتل منهم من قتل وأسر منهم الكثير .. شاور الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه في أمر الأسرى فرأى عمر بن الخطاب أن يُقتلوا، ورأى أبوبكر الصديق أن يبقى عليهم يفتدوا بمال يحتاج إليه المسلمون، فأخذ بالرأي الثاني بعد أن أثنى على الرأيين كليهما، وقبل صلى الله عليه وآله وسلم بالإبقاء عليهم طمعاً في إسلامهم ورقة قلوبهم للدين يوماً ما .. حتى جاء الوحي بعد ذلك يعاتبه في الفداء .. ولكنه عتاب الحبيب لحبيبه ولم يغير شيئاً من قرار النبي وتم افتداء الأسرى جميعاً، وكان من جملة الأسرى:

- أبوالعاص بن الربيع، زوج زينب بنت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد أثنى عليه خيراً في مصاهرته، فإنه لما استحكمت العداوة بين قريش ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة طلبوا من أبي العاص أن يطلّق زينب كما فعل ابنا أبي لهب بابنتي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فامتنع وقال: والله لاأفارق صاحبتي، وما أحب أن لي بها امرأة من قريش. ولما أسر أرسلت زينب في فدائه قلادة لها كانت حلتها بها أمها خديجة ليلة عرسها، فلما رأى صلى الله عليه ،وآله وسلم تلك القلادة رقّ لها رقّة شديدة، وقال لأصحابه: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها قلادتها فافعلوا، فرضي الأصحاب بذلك، وأطلقه النبي بشرط أن يترك زينب تهاجر إلى المدينة ففعل.

- ومن الأسرى: العباس بن عبدالمطلب، عمّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خرج للحرب مكرهاً هو وابن أخيه عقيل بن أبي طالب فلم يتركهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى دفعا الفدية، وفي ذلك مافيه من العدل والمساواة.

- وكان من الأسرى أبو عزّة الجُمحي الشاعر. كان شديد الإيذاء لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة فلما أسر قال: يامحمد إني فقير وذو عيال وذو حاجة قد عرفتها فامنن، فمنّ عليه فضلاً منه.

وإن الحديث عن بدر ليطول حتى لاينتهي ولا يصل إلى نهاية، لكننا فقط سنكتفي بما سبق علّه قد حمل بعضاً مما ملته «بدر» وأوضحته وأبدته من مواقف وأخلاق هي سمة الدين وخلق أصحابه.

◁ **شعر:**

رددوها عسى تعود رؤاها
واصنعوا اليوم مثلها اشباها
واملأوا الروح من هواتف بدر
واطلبوا العز في طريق هداها
علّ يوماً يعزنا مثل بدر
ويداوي في النفوس أساها

خالد بن سعيد بن العاص

■ خالد بن سعيد بن العاص بن أمية المكنى«بأبي أصيحة» أسلم على يدي أبوبكر الصديق رضي الله عنه لأنه كان يأنس به ويطمئن له.

انطلق خالد بن سعيد إلى الرسول صلوات الله عليه وعلى آله وسلم وكان النبي عليه الصلاة والسلام يتعبد الله سراً في شعب من شعاب مكة فحياه وقال: إلى أي شيء تدعونا يا محمد؟ فقال الرسول الكريم: أدعوكم إلى أن تؤمنوا بالله وحده لا شريك له وأني عبده ورسوله، وأن تخلعوا ما أنتم عليه من عبادة حجر لا يرى ولا يسمع ، ولا يضرّ ولا ينفع... ولا يفرق بين من عبده ، وبين من أعرض عنه».

فانبسطت أسارير خالد وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وانك عبدالله ورسوله ، فكان خالد بن سعيد بن العاص خامس خمسة أو سادس ستة أسلموا على ظهر الأرض.. إذ لم يسبقه إلى هذا الفضل العظيم غير خديجة بنت خويلد ، وزيد بن ثابت، وعلى بن أبي طالب وأبوبكر الصديق، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم اجمعين.

تنقل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين شعاب مكة، فيتملّى من مشاعر الإيمان ويحفظ ما ينزل على النبي الكريم صلى الله عليه وعلى آله سلم من آي القرآن ويعبد الله سراً خوفاً من أذى قريش.. ولما أذن الرسول صلوات الله عليه وسلم لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة نزح إليها خالد بن سعيد بن العاص ومعه زوجته أمينة بنت خلف الخزاعية وقد أقام فيها بضع عشرة سنة داعياً إلى الله، ولم يغادرها إلى المدينة إلا بعد أن فتح الله على المسلمين «خيبر» فسرّ الرسول الكريم بمقدمه أبلغ السرور وقسم له من غنائم «خيبر» كما قسم للمحاربين.. ثم ولاه اليمن فظل والياً عليها إلى أن لحق الرسول الكريم بجوار ربه تعالى..

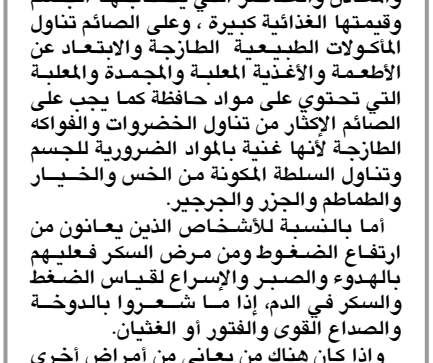

عادات غذائية خاطئة

الدكتور/ عبدالكافي البنا
أخصائي باطنية

● نتيجة لعدم معرفتنا بالثقافة الغذائية السليمة خاصة غذاء ووجبات الشهر الكريم، تنتشر في شهر الصوم عادات غذائية غير سليمة، تخلف آثارا ونتائج عكسية على صحة الصائم «عيادة الثورة الرمضانية» طرحت الموضوع على الدكتور/عبدالكافي البنا - أخصائي باطنية ، حيث قال: لا يختلف اثنان بأن الشهر الكريم يتميز بعادات غذائية خاطئة لعل أهمها الإكثار من تناول الفلافل والتوابل وما يسمى بـ«البسباس» الذي يتسبب في حرقه عالية والتهابات عدة، فهذه تعد عادات غذائية يجب إعادة النظر فيها، وذلك بسبب ما ينتج عنها من التهابات بالقولون والمعدة.

أما المشكلة الثانية فتتمثل في إفراط بعض الصائمين في تناول المواد البروتينية والدسوميات كاللحوم والسمك والمقليات بصفة عامة التي تكون مليئة بالدهون وهذا له جوانب سلبيه أيضا.

لذا فإننا في مثل هذه الحالات ننصح الصائم بتناول الأطمة السليمة والمفيدة للجسم على سبيل المثال التمر والعسل والزبادي ، وذلك لاحتوائها على الفيتامينات والمعادن والعناصر التي يحتاجها الجسم وقيمتها الغذائية كبيرة ، وعلى الصائم تناول المأكولات الطبيعية الطازجة والابتعاد عن الأطعمة والأغذية المعلبة والمجمدة والمعلبة التي تحتوي على مواد حافظة كما يجب على الصائم الإكثار من تناول الخضروات والفواكه الطازجة لأنها غنية بالمواد الضرورية للجسم وتناول السلطة المكونة من الخس والخيار والطماطم والجزر والجرجير.

أما بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من ارتفاع الضغوط ومن مرض السكر فعليهم بالهدوء والصبر والإسراع لقياس الضغط والسكر في الدم، إذا ما شعروا بالدوخة والصداع القوى والفتور أو الغثيان.

وإذا كان هناك من يعاني من أمراض أخرى أو من هذه الأمراض السالفه الذكر، فإننا ننصحهم باستشارة الطبيب المختص لتزويدهم بالنصائح الطبية اللازمة خلال صومهم حتى لا يتعرضون لأي مضاعفات قد تشكل خطراً على صحتهم وحياتهم.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني.

● أعوذبالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى "والسماء ذات البروج، واليوم الموعود، وشاهد ومشهود، قتل اصحاب الاخدود ،النار ذات الوقود، اذ هم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود، وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد، الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد، إن الذين فتنوا المؤمنين والمومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق، إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير، إن بطش ربك لشديد، إنه هو يبدئ ويعيد، وهو الغفور الودود، ذو العرش المجيد، فعال لما يريد، هل اتاك حديث الجنود، فرعون وثمود، بل الذين كفروا في تكذيب، والله من ورائهم محيط، بل هو قرآن مجيد، في لوح محفوظ"

القرآن الكريم شامل لكل زمان ومكان في تلك الآيات الـ٢٢ من سورة البروج نجد فيها مع فارق وقائعها بالزمان والمكان إنما تصور لنا المشهد الدامي في العراق وفلسطين في شهر الصوم وما يجري هناك خير دليل وشاهد على ما تعانيه أمة الإسلام

عبدالعزيز المخلافي